مقدمة

إن الهدف من تشريع القوانين هو تنظيم حياة الأفراد في المجتمع الواحد من خلال الالتزام بعدم مخالفة هذه القوانين التي هي في حقيقة الأمر تسعى من أجل تحقيق التوازن بين المصلحة العامة والخاصة فالإنسان كائن اجتماعي أي أنه لا يمكنه أن يعيش بمفرده فهو بحاجة إلى مساعدة غيره من بني أسرته أو عشيرته أوالدولة التي ينتمي إليها، هذا على الصعيد الداخلي.

أما على الصعيد الدولي فلا يمكن لأي كان إنكار الجهود التي بذلتها الدول في سبيل حفظ السلم والأمن الدوليين وتنظيم العلاقات الدولية والعمل من أجل تسوية النزاعات الدولية بطرق سلمية لتجنب اندلاع حرب عالمية أخرى وذلك من خلال إنشاء منظمات دولية تسهر على تحقيق ذلك، فقد بادرت الدول الأطراف في مؤتمر فرساي(مؤتمر الصلح) لعام 1919م الذي انعقد بعد أحداث الحرب العالمية الأولى إلى إنشاء عصبة الأمم التي وللأسف فشلت في تحقيق الهدف الذي أنشأت من أجله وهو حفظ السلم والأمن الدوليين حيث عجزت عن منع نشوب حرب عالمية ثانية انعكست سلباً على أغلب شعوب العالم وراح ضحيتها أكثر من 45000 قتيل دون التمييز بين العسكريين والمدنيين، خاصةً بعد قصف الولايات المتحدة الأمريكية للمدنيين بالقنابل الذرية في اليابان، وعلى هذا الأساس أدركت الدول بأنه لابد من القيام بعمل مشترك من أجل تجنب حدوث حروب أخرى، حيث تم التوقيع على مشروع ميثاق التنظيم الدولي الجديد في المؤتمر المنعقد بمدينة سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة الأمريكية عام

1945م،[1] الذي تمخض عنه ميلاد هيئة الأمم المتحدة والتي نصت في المادة الأولى من ميثاقها على أهداف هذه المنظمة ومن أبرزها، حفظ السلم والأمن الدوليين، وتنمية العلاقات الدولية الودية بين الأمم، وتحقيق التعاون الدولي لحل المسائل الدولية ذات الصبغة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية، وتعزيز احترام حقوق الإنسان.

ومن أجل تجسيد هذه المبادئ في الواقع وتحقيق هذه الأهداف قامت هيئة الأمم المتحدة بإنشاء منظمات دولية فرعية تابعة لها تعمل في مختلف المجالات كلٌ حسب تخصصها، ففي مجال حماية اللاجئين قامت هيئة الأمم المتحدة بإنشاء منظمات تابعة لها لإغاثة اللاجئين في مختلف أنحاء العالم، تتمثل في وكالة إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى بموجب القرار رقم (302) بتاريخ 1949/11/09م والتي بدأت أعمالها في 1950/05/01م، بالإضافة إلى إنشاء المفوضية السامية لشؤون اللاجئين بموجب القرار رقم (428/ د5) بتاريخ 1950/12/14م والتي بدأت بممارسة مهامها في 1951/01/01م التي تبذل كل جهودها في سبيل حماية اللاجئين ومساعدتهم في مختلف أنحاء العالم فيما عدا خمس مناطق من الشرق الأوسط الذي ترعى لاجئيه وكالة إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى.

---

(1) مؤتمر سان فرانسيسكو: هو مؤتمر انعقد بمدينة سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة الأمريكية، بدأ أعماله بتاريخ 1945/04/25م بمشاركة وفود من خمسين دولة، وانقسم المؤتمر إلى مجالس أصلية وأخرى فرعية، وتمت أعماله بصياغة مشروع ميثاق الأمم المتحدة، وذلك بتاريخ 1945/06/26م.

وتهدف دراستنا لهذا الموضوع إلى معرفة الدور الذي قامت به هذه المنظمات من تاريخ إنشائها إلى يومنا هذا مع الوقوف على أهم المشاكل التي تواجهها في وقتنا الحالي في ظل تفاقم مشكلة اللجوء بسبب النزاعات الداخلية والدولية التي يشهدها العالم اليوم خاصة في العالم العربي والإسلامي.

إشكالية الدراسة:

بناء على ما سبق فإن هذه الدراسة جاءت لتحلل وتجيب عن إشكالية أساسية تكون كالآتي:

- مدى تمكن المنظمات الدولية الخاصة باللاجئين من تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها تجاه اللاجئين ؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية الأساسية، بعض **التساؤلات الفرعية** التي تشكل المجال البحثي التفصيلي لهذه الدراسة، **ولقد تم طرح هذه الإشكاليات وفق ترتيب منطقي وزمني وهي كالآتي:**

- ما هي المنظمات الدولية وأنواعها ؟
- من هو اللاجئ وكيف يمكن تمييزه عن غيره من الفئات المشابهة له ؟
- ما هي أنواع اللجوء التي عرفها الإنسان من العصور القديمة إلى يومنا هذا ؟
- ما هي أهم المنظمات الدولية التي تهتم بحماية اللاجئين وإغاثتهم ؟

obeikandl.com